العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج في المجتمع الأردني من وجهة نظر الشباب العُزاب أنفسهم في مدينة الكرك

الدكتورة: سوزان نعيم الشمايلة

الملخص

هدفت الدِّراسة إلى التعرُّف على العوامل النفسية والشخصية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتكنولوجية المؤدية إلى تأخُّر سن الزواج لدى الشباب في المجتمع الأردني من وجهة نظر الشباب العُزاب أنفسهم في مدينة الكرك.

ولتحقيق أهداف الدِّراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي المسحي بالعينة، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. ونظراً لخصوصية هذه الدِّراسة، فقد تم اختيار عينة عشوائية عنقودية مكوَّنة من (354) مبحوثاً من غير المتزوجين من الفئة العمرية (18-45) سنة من الأسر الأردنية في مدينة الكرك، وتمَّ تحليل البيانات باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي، واختبار "ت" للعينات المستقلة، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار أقل الفروق المعنوية لإجراء المقارنات البعدية.

أظهرت نتائج الدِّراسة أن مشكلة تأخر سن الزَّواج لدى الشباب في المجتمع ترجع إلى أربعة عوامل رئيسة، مرتبة حسب أهميتها النسبية، وهي: العوامل الاقتصادية بمستوى مرتفع، والعوامل التكنولوجية بمستوى مرتفع، والعوامل الاجتماعية والثقافية بمستوى مرتفع، وأخيراً العوامل النفسية والشخصية بمستوى متوسط.

وأوصت الدِّراسة من خلال نتائجها بعدد من التوصيات من أهمها: نشر الوعي وتفعيله لدى الشباب العزُاب ومؤسسات المجتمع بأهمية الزواج، والاستفادة المخططة للقاءات التواصل المباشر بين رجال الدين والقادة المحليين والآباء مع الشباب من الجنسين عبر الحوارات والندوات، وتخصيص وبث برامج توعية بلغة الشباب من قبل الجهات المتخصصة لإظهار خطورة استمرار مشكلة تأخر الزواج عند الشباب على الصعد الدينية والأخلاقية والأمن المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: العوامل - المؤدية - تأخر - الزواج - العُزاب أنفسهم

Abstract

The Factors Leading To The Delay Marriage Age In The Jordanian Society in Al-Karak

Dr: Suzan Na'im Al-Shamayleh
Mu'tah University, 2021

This study aimed at identifying the psychological, personal, social, economic and technological factors leading to the delay marriage age in the

Jordanian society from the perspective of the single youth in Al-Karak as well as revealing whether there are statistically significant differences regarding factors leading to the delay marriage age in the Jordanian society due to the different demographic characteristics.

In order to achieve the study objectives, the researcher used the analytic descriptive survey approach for the sample and the questionnaire was used as the primary instrument for data collection. Due to the specificity of this study, a randomized, random sample of 354 unmarried respondents whose age ranges between 18-45 years old from the Jordanian families was chosen in Al-Karak. The data were analyzed using the descriptive statistical methods , t-test for independent samples , one-way analysis of variance, as well as the test of the least significant differences in order to perform the post comparisons.

The study results showed that the issue of the late age of marriage is attributed to four main factors, that are ordered according to their importance, as : the economic factors, where the means of respondents 'responses towards these factors at a high level. As for the technological factors, the means of respondents 'responses towards these factors at a high level .The means of respondents 'responses towards the social and cultural factors at a high level. Finally, the means of respondents 'responses towards the psychological and personal factors, with a medium level.

Based on the study results, the study recommended about a number of recommendations, including: raising the awareness and activating it among the single youth and community institutions regarding the importance of marriage.

Keywords: factors - leading - delay - marriage - singles themselves

خلفية الدِّراسة وأهميتها

مقدِّمة الدراسة:

لقد شرّع الله سبحانه وتعالى الزواج لما فيه من استقرار وطمأنينة وراحة نفسية لكلا الطرفين، كما أن للزواج في الإسلام أهمية عظمى تتعلق أحيانا بذات الشخص وأحيانا بذات المجتمع، أما تعلقها بالمجتمع فإن شيوع الزواج يؤمن استمرار الحياة البشرية وتركه يؤدي إلى انقراض الحياة البشرية، فالزواج أبقى للحياة الإنسانية واستمرار للتناسل بين الناس، حيث أكَّد القرآن الكريم على أهمية الزواج في مواقف عديدة، مثل قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء) (النساء، آية: 1).

فالإسلام قد شرع الزواج وحث عليه لحكمة بالغة ومعانٍ نبيلة، ففي مشروعيته مجاراة للطبيعة الإنسانية وتحقيق بقاء النوع البشرى وتكثير النسل وعمارة الأرض، وعلى الرغم من ذلك نجد أن الكثير من العّزاب يتصورون أنهم يعيشون حياة هادئة من دون أية مشكلات عائلية، وأن حياتهم خالية من الهموم والمتاعب الأسرية، وهذا في الحقيقة تصور واهم وخاطئ لأنهم يعيشون ذلك على أعصابهم إن كانوا متعففين ويقاسون حياة مريرة فيها الكبت الضار بالصحة والتي فيها الحرمان من متعة الزواج (المطيري، 2009).

ويعدُّ الزواج الوسيلة الأساسية لتكوين الأسرة والمؤسسة الاجتماعية التي من خلالها يحصل الفرد على إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والجنسية، فالأسرة هي الإطار الشرعي والقانوني له، حيث تتحدد المسؤوليات والواجبات والحقوق، ويمكن أن نعزي اهتمام علماء الاجتماع في المجتمعات بالزواج بسبب التغيرات التي طرأت على طبيعته وأهدافه والمشاكل والأزمات والتحديات التي يواجهها نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والثقافية التي تتعاظم عاما بعد عام (محمَّد، 2010).

وبذلك نجد أنَّ ما طرأ على نظام الزواج من تغيرات هامة تعود إلى التحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الحاصلة في المجتمعات الحديثة، والتي أدى إلى ظهور وانتشار مشكلات اجتماعية من بينها ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب، حيث يعيش شبابنا وضعًا صعبًا يواجهون من خلاله جملة من الإشكاليات والتحديات التي تهدد راحتهم النفسية وتؤثر على تحصيلهم المعرفي ووضعهم الاجتماعي، ومن هذه الإشكاليات ما يعرف بتأخر سن الزواج، هذه المشكلة القديمة الحديثة فهي قديمة بجذورها ونشأتها ولكنها حديثة لعدم قدرة المجتمعات على الوصول إلى حلول نهائية جذرية أو حتى مؤقتة لهذه المشكلة التي تؤثر على المجتمعات وعلى رقيها وتقدمها، فإذا كان الشباب يعيشون صراعات داخلية ومشاكل اجتماعية ناجمة عن تأخر الزواج فإن ذلك يعني عدم قدرتهم على بناء المجتمع بصورة سليمة (مبارك، 2012).

لذلك فإنَّ المجتمعات سواء في الدول المتقدمة أو النامية تسعى باستمرار للبحث عن حلول مُلائمة لهذه المشكلة في المجتمعات، بالأخص فئة الشباب، الفئة التي تُمثل البناء الأساسي لتقدُّم المجتمعات واستمراريتها.

لذلك فإن مشكلة تأخر سن الزواج من التحديات الواجب دراستها والتعرُّف على العوامل المؤدية إلى قيامها، وقد أشار (المحادين، 2012) أن هذه المشكلة تتعلق بشريحة هامة وكبيرة من المجتمع، ألا وهي شريحة الشباب والتي تتميز عن غيرها من الشرائح بامتلاكها لبُعدي الزمن حاضره ومستقبله.

مشكلة الدِّراسة وأسئلتها

تكمُن مشكلة الدِّراسة في دراسة العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج في المجتمع الأردني من وجهة نظر الشباب العُزاب أنفسهم في مدينة الكرك، حيث إن معدلات سن الزواج لدى الشباب سواء الذكور أو الإناث بارتفاع مُستمر، فبعد أن كان أغلب الشباب يتوجهون للزواج في سن مُبكر من منظور ديني غالباً، إلا أننا نجد الآن أنَّ الغالبية منهم أصبحت تؤجل عملية الزواج عموماً، وممَّا يدعو إلى الحيرة في الأمر أن هذه المشكلة لم تحدد لها أسباب معينة .

لذا تحاول هذه الدِّراسة الكشف عن العوامل التي تقف وراء هذه المشكلة الخطيرة من وجهة نظر الشباب أنفسهم، فهي تُهدد ديمومة الأُسر كلبنة أساسية في بناء واستمرارية المجتمعات لاحقاً، ومن هُنا فإنَّ مشكلة الدِّراسة تتبلور في الكشف عن الغموض المعرفي للعوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الأردني أنفسهم في مدينة الكرك.

أسئلة الدِّراسة

تسعى الدِّراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الأردني العُزاب أنفسهم في مدينة الكرك؟.**

ومن ثمَّ الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما العوامل النفسية والشخصية المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر عينة الدِّراسة؟
2. ما العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر عينة الدِّراسة؟
3. ما العوامل الاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر عينة الدِّراسة؟
4. ما العوامل التكنولوجية المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر عينة الدِّراسة؟

أهداف الدِّراسة

يتمثل الهدف الرئيس لهذه لدراسة في رصد وتحليل العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب أنفسِهم في مدينة الكرك، فيما تتمثل الأهداف الفرعية للدراسة في الآتي:

1. السعي لتقديم إطار نظري مُستمد من إجابات المبحوثين الميدانية من حيث آرائهم حول العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج عند الشباب الأردني في مجتمع الدِّراسة.
2. تحديد العوامل النفسية والشخصية المؤدية إلى تأخر سن الزواج عند الشباب الأردني من وجهة نظر المبحوثين.
3. رصد وتحليل العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى تأخر سن الزواج عند الشباب الأردني العُزاب أنفسهم.
4. بيان أثر العوامل الاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج عند الشباب الأردني العُزاب أنفسهم.
5. تحليل أثر أدوات التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا المُعاصرة في تأخر سن الزواج عند الشباب الأردني من وجهة نظر العُزاب أنفسهم.

أهمية الدِّراسة

تكمن أهمية الدِّراسة من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

1. اعتبارها دراسة نظرية لإلقاء الضوء على مشكلة تأخر سن الزواج في مجتمع الدِّراسة، وتقديم التوصيات العلمية المتخصصة بهذه المشكلة.
2. تعدُّ من الدراسات المهمّة التي تتناول مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب الأردني في مدينة الكرك بحدود علم الطالبة بعد أن أجرت مسحًا مكتبيًا بهذا الخصوص.
3. يتوقع أن ترفد نتائج الدِّراسة المكتبة الأردنية والعربية بالمعرفة النظرية والميدانية والمعلومات العلمية المتعلقة بمشكلة تأخر سن الزواج، والعوامل المؤدية لها وما ينجم عنها من آثار على المجتمع ككل.

الأهمية التطبيقية:

يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدِّراسة وتوظيفات نتائجها:

1. الباحثون والدارسون في مجال الأسرة ضمن العلوم الاجتماعية.
2. المخططون الاجتماعيون في مجالات الأسرة والدراسات العلمية المستقبلية والمؤسسات العلمية المتخصصة بهذا المجال.
3. الإعلاميون المتخصصون في مجالات الأسرة والتحديات التي تواجهها في المجتمع الأردني.
4. المقبلون على الزواج من الجنسين.
5. العاملون في حقل الإرشاد الأسري والزواجي.
6. الآباء والأمهات والأهل عمومًا ومن له صلة بموضوعات الزواج.

التعريفات الإجرائية

الزواج : يعرَّف بأنه عقد بين رجل وامرأة ضمن مؤسسة دينية ثقافية (الأسرة) يتم من خلالها إشباع الحاجات الجنسية للزوجين بصورة شرعية وصولا إلى الهدف المرتجى منه وهو الإنجاب وتربية الأبناء لتزويد المجتمع بأسباب استمراره وتطوره ديموغرافياً.

العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج: وتُعرّف بأنها مجموعة العوائق النفسية والشخصية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والتواصلية والتكنولوجية لدى الشباب العُزاب في الفترة العمرية (18-45) سنة والمؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظرهم ، ويتم قياسها بالمتوسط الحسابي لمجموع إجابات المبحوثين عن مجالات أداة الدِّراسة الخاصة بهذه الدِّراسة (الاستبانة).

العوامل النفسية: تُعرّف بأنها مجموعة المؤثرات النفسية الداخلية لدى الشباب العُزاب في الفترة العمرية (18-45) سنة والمؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظرهم، ويتم قياسها بالمتوسط الحسابي لمجموع إجابات المبحوثين عن أسئلة المحور الخاص بالعوامل النفسية في أداة هذه الدِّراسة (الاستبانة).

العوامل الشخصية: تُعرّف بأنها مجموعة الصعوبات والسِّمات الشخصية التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب العُزّاب أنفسهم في الفترة العمرية (18-45) سنة ويتم قياسها بالمتوسط الحسابي لمجموع إجابات المبحوثين عن أسئلة المحور الخاص بها في أداة هذه الدِّراسة (الاستبانة).

العوامل الاجتماعية والثقافية: تُعرّف بأنها مجموعة الصعوبات والعوائق المجتمعية التي تُنسب إلى البيئة الاجتماعية والثقافية لدى الشباب العُزّاب في الفترة العمرية (18-45) سنة والمؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظرهم ، ويتم قياسها بالمتوسط الحسابي لمجموع إجابات المبحوثين عن أسئلة المجال الخاصة في أداة هذه الدِّراسة (الاستبانة).

العوامل الاقتصادية: تُعرّف بأنها مجموعة الصعوبات المالية والمُتطلبات الأساسية التي تُنسب إلى الوضع الاقتصادي لدى الشباب العُزّاب في الفترة العمرية (18-45) سنة والمؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظرهم، ويتم قياسها بالمتوسط الحسابي لمجموع إجابات المبحوثين عن أسئلة المجال الخاصة في أداة هذه الدِّراسة.

العوامل التكنولوجية: تُعرّف بأنها مجموعة الصعوبات التي تُنسب إلى البيئة وأدوات التواصل التكنولوجية الحديثة لدى الشباب العُزّاب في الفترة العمرية (18-45) سنة والمؤدية

إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظرهم، ويتم قياسها بالمتوسط الحسابي لمجموع إجابات المبحوثين عن أسئلة المجال الخاصة في أداة هذه الدِّراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

مفهوم الزواج

يعود تاريخ الزواج إلى عهد أول الخلق آدم وحواء، حيث إنَّهما مثلا أول عملية زواج في تاريخ البشرية، ومع تقدم الحياة وتطورها اختلفت طرق الزواج من زمن لآخر حيث بدأت بشكل بسيط وهو القبول بين الذكر والأنثى، ثمَّ تطورت بتطور المجتمعات والعادات وتأثرت بالأديان السماوية التي ساهمت في تنقيح عملية الزواج وجعلت لهُ أُسسا وقوانين وشروطا لإتمامهِ (بغرة، 2009).

ولقد طرأ على الزواج تغيرات ملموسة فيما يخص الظروف المساعدة على وجوده، فالأسرة اليوم أصبحت تعيش وسط تغيرات عديدة مما أثَّر على تكوينها وبنياتها المختلفة في ظل تحولات مادية وفكرية وإعلامية، مما جعلها واقعة أمام اختيارات كثيرة في مجتمع تسيطر عليه مشاكل التطور والتحول والثورة على التقاليد البالية والعقليات المقاومة للتغير والتحول.

الأسرة والزواج

يرتبط مفهوم الأسرة بالزواج حيث إن بناء الأسرة يقوم على التراحم والسكينة النفسية المتشكلة بين الرجل والمرأة ضمن إطار الزواج، حيث يعد الزواج مصدرا أساسيا لاستمرار النوع الإنساني على الأرض، إضافة لكونه فطرة أساسية لأي إنسان، فهو أساس لاضطراد الحياة على سطح الأرض وهو أساس لإعمال العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة.

يُعد الزواج المتطلب السابق لإنشاء المؤسسة التنظيمية الأولى لأي مجتمع، وتُمثل الأسرة أساس المجتمعات ومكونها الرئيس لاستمرارها، حيث إنَّ وظائفها تشمل التكوين الأساسي لشخصية الفرد والتنشئة الاجتماعية واكتساب المكانة وامتصاص التوتر والتعاون الاقتصادي والإنجاب والاستقرار بالنسبة للأفراد البالغين، وبالرغم من أن العديد من هذه الوظائف يمكن إنجازها دون زواج إلا أن النسق الزواجي يعززها ويقويها (مرسي، 2009).

أنماط الاختيار الزواجي

إنَّ الاختيار السليم للزوج أو الزوجة يضمن تخطي الصعوبات والمشاكل التي قد تواجه الحياة الزوجية مستقبلاً؛ لذلك فإنَّ اختيار شريك الحياة للمقبلين على الزواج هو حجر الأساس الذي تقوم عليه حياتهما الزوجية المستقبلية المستقرة. ومن أهم أنماط اختيار الزوج أو الزوجة كما يذكرها (السيد، 2015؛ المهدي، 2007) ما يلي:

1- **الاختيار العقلاني والجسدي:** العقلاني يقوم على حسابات منطقية لخصائص الطرف الآخر أما الجسدي هو الإعجاب بالمواصفات الشكلية للطرف الآخر، مثل جمال الوجه أو جمال الجسد.

2- **الاختيار العاطفي والمصلحي:** يكون الاختيار على أساس علاقة عاطفية قوية خالية من العقل والمنطق، على أساس أن هذا الاختيار القائم على الحب كافي لتخطي مشاكل الحياة الزوجية مستقبلاً فيصر على رأيه رغم نصح الأهل له ولكن يترك ليخوض تجربته بنفسه وعكس هذا النمط من الزواج، زواج المصلحة من أجل تحقيق مصلحة مادية أو اجتماعية أو وظيفية من الارتباط بالطرف الآخر.

3- **الاختيار الهروبي العشوائي:** هنا الفتاة تقبل بالزواج من أي شخص يتقدم لها للهروب من الواقع المؤلم الذي تعيش فيه عند أهلها وخوفها من أن يفوتها قطار الزواج فتصبح عانس.

4- **الاختيار العائلي:** أي الزواج من العائلة نفسها من أجل التوافق الاجتماعي المتعارف عليه بين الناس ولم شمل العائلة حسب تقاليد معينة يتبعونها (الزواج الداخلي).

5- **الاختيار الديني المتكامل:** يكون الاختيار للزواج هنا قائماً على اعتبارات دينية وهذا ما يؤيده رسول الله ρ، حيث يراعى أموراً كثيرة لنجاح الزواج كالعاطفي والعقلي والجسدي وهو أفضل نمط لإتمام الزواج بيسر.

ثانياً: الزواج والتكنولوجيا

تعود البدايات الأولى التكنولوجية التي نشهدها اليوم ونعيش عدداً من تجلياتها إلى سلسلة من التطورات التقنية المتلاحقة، بدأت في وقت مبكر من حقبة السبعينيات من القرن الماضي، وخاصة على صعيد شبكة الإنترنت، ففي عام 1972م دخلت شبكة الإنترنت كخدمة للمجال العام (مصباح، 2014).

وبفضل التكنولوجيا تمَّ تشييك الكون تقنياً ومالياً ومعلوماتياً وثقافياً, فأصبح من حق أي إنسان الدخول على عالم مجتمع المعلومات الذي أصبح متاحاً للبشر على اختلاف لغاتهم وألوانهم ومعتقداتهم, لاسيما البصريات منها (الإنترنت, الخلويات, الفيس بوك)...الخ من أدوات التواصل التكنولوجية الاجتماعية والتداول الفردي والجماعي لكل الصور والأفلام الإباحية عبر اليوتيوب التي أسست في عام 2005 وهي أضخم مكتبة بصرية في العالم (المحادين, 2016).

ويعدُّ الهاتف الخلوي كمثال على أدوات التواصل الاجتماعي الأكثر شيوعاً واستخداماً، حيث كانت بداياته في السبعينات من القرن الماضي حيث استغرق عشرين عاماً حتى استطاعت شركة موتورولا إدخال الخدمة في عام 1973 لينتشر بعد ذلك، حيث أصبح بالإضافة إلى كونه وسيلة اتصال، تم إضافة بعض التطبيقات مثل (SMS)، ثم أصبح من

أهم تقنيات الاتصال الحديثة في القرن العشرين ليشمل كل فرد رقم خاص وهاتف خاص به (عبد الصادق,2013).

ومنذ أواخر عام 2005م دخلت شبكة الإنترنت مرحلة جديدة، حيث أصبح هناك مواقع تتيح لزوار الشبكة ومتصفحيها تكوين حسابات خاصة بهم مثل الفيس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ، يمكنهم من خلالها تبادل الأفكار والمواضيع وتحميل البرامج والأفلام، وأن يتحكموا في عملية مشاهدة هذا المحتوى (فؤاد، 2012).

ومعها بدأ الطابع التواصلي لمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت مصدراً مهماً يمكن الاعتماد عليه في تكوين الآراء تجاه بعض القضايا والموضوعات كحقل معرفي واجتماعي جديد لتبادل الآراء والأفكار، وتكوين الوعي حول القضايا المختلفة، أو تدعيم القائم منها (Hagerty, 2008).

مفهوم تأخر سن الزواج

يعرف تأخر سن الزواج بأنه بلوغ الشاب أو الفتاة سنا معينا دون الإقدام على خطوة الزواج التي تعد أولى خطوات تكوين الأسرة (جيلاخ ونورة، 2013).

وقد يكون تأخر سن الزواج اختياريا وذلك عندما يختار الفرد بنفسه عدم الزواج لوجود أسباب معينة، حيث إن العزوبة الاختيارية تكون دون خضوع الفرد لأية ضغوطات بل هي عزوبة ناتجة عن حب الذات أي افتتانه بجماله وقوة جسده والمسماة بالنرجسية، لكي يتباهى به أو يحافظ على رشاقته وجماله وقوته، كما يعتقد بعض الشباب أن الزواج يحد من حريته لذلك يعزف عنه حتى يبقى مرتاح البال (العمّر، 2004).

الدراسات السابقة وذات الصلة:

أ- الدراسات العربية

دراسة (لمحاميد، 2016) بعنوان **"اسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية".** هدفت الدِّراسة إلى التعرف على الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للعنوسة في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية, اتبعت الدِّراسة منهج المسح الاجتماعي، والاعتماد على أداة الاستبانة لجمع بيانات الدِّراسة، وتكونت عينة الدِّراسة من (164) طالباً وطالبة من تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدِّراسة المكون من (1100) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس, أظهرت نتائج الدِّراسة أن هناك مجموعة من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية وراء ظاهرة العنوسة في المجتمع الفلسطيني من أهمها: ارتفاع المهور, والطموح الزائد بمواصفات الزوج والزوجة, والوصمة الاجتماعية المرتبطة ببعض الأسر، وخوف الشباب من فقدان حريتهم بعد الزواج، وضعف المستوى الاقتصادي لأسر الشباب المقبلين على الزواج.

دراسة (القصاص، 2013) بعنوان **"ظاهرة العنوسة في المجتمع المصري، دراسة ميدانية".** هدفت هذه الدِّراسة إلى الكشف عن العوامل المؤدية انتشار ظاهرة العنوسة في مجتمع البحث، والكشف عن المصاحبات الاجتماعية لظاهرة العنوسة في مجتمع الدِّراسة، واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استبانة تم توزيعها على عينة تكونت من 258 طالب من طلاب جامعة المنصورة، وتوصلت الدِّراسة إلى أن العوامل المؤدية إلى

تأخر سن الزواج تمثل أهمها في: ارتفاع تكاليف الزواج، والبطالة بين صفوف الشباب، وعدم القدرة على توفير المسكن، وانخفاض مستوى الأجور، أما بالنسبة للمصاحبات الاجتماعية لظاهرة العنوسة، فهناك انتشار ظاهرة التحرش الجنسي، وانتشار ظاهرة الزواج العرفي.

دراسة (الزهراني، 2013) بعنوان **"الاتجاهات المجتمعية نحو دور العنوسة وارتفاع سن الزواج في زيادة معدلات الجريمة في منطقة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية".** هدفت هذه الدِّراسة إلى التعرُّف على الاتجاهات المجتمعية نحو دور العنوسة وارتفاع سن الزواج في زيادة معدلات الجريمة من وجهة نظر النزلاء في سجون منطقة مكة المكرمة، واستخدمت الدِّراسة منهج المسح الاجتماعي، وتكونت عينة الدِّراسة من (160) محكوم، وقد توصلت الدِّراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود اتجاهات إيجابية لنزلاء السجون في منطقة مكة المكرمة نحو ارتفاع سن الزواج والعنوسة، ووجود دور تلعبه العنوسة وارتفاع سن الزواج في ارتفاع معدلات الجريمة من وجهة نظر النزلاء في سجون منطقة مكة المكرمة.

دراسة (خيرة، 2013) بعنوان **"ظاهرة العنوسة في المجتمع الجزائري وتاثيرها على المرأة "جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر).** هدفت الدِّراسة إلى التعرُّف على أسباب العنوسة لدى غير المتزوجات ممن تتراوح أعمارهم بين (35-40) في المجتمع وكانت دراسة ميدانية لعينة من العاملات بجامعة ورقلة. أجريت الدِّراسة في جامعة قاصدي ومرباح بورقلة على عينة بلغت (49) من الفتيات (أستاذة جامعية وإدارية). تم استخدام المنهج الوصفي بتوزيع الاستبانة على العينة. وكانت النتائج وجود عوامل عديدة وراء هذه الظاهرة منها رغبة الفتاة في إكمال دراستها وتجارب الإخفاق العاطفي التي مرت بها الفتيات في علاقتهن السابقة ورفض الفتيات من بعض الشبان الذين تقدموا لخطبتهن لأسباب شخصية ونفسية.

دراسة (محمود، 2011) بعنوان **"تقنيات الاتصال وأثرها في السلوك الاجتماعي- دراسة ميدانية في جامعة الموصل"**، وهدفت هذه الدِّراسة إلى تتبع التأثيرات المختلفة الإيجابية منها والسلبية لتقنيات الاتصال الحديثة في مختلف مفاصل المجتمع ومدى إحداثها لمظاهر سلوكية لم تكن معروفة ضمن سياق المجتمع وقيمه الاجتماعية، وتسليط الضوء على تقنيات الاتصال الحديثة بوصفها وسائل تخلق حالة من التفاعل بين الأفراد وبيان تأثيرها في واقع الهيئة الاجتماعية. استخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان، وتكونت عينة الدِّراسة من 100 طالب وطالبة من الكليات العلمية والإنسانية، ومن أبرز نتائج هذه الدِّراسة أن تقنيات الاتصال الحديثة ساهمت في تغيير المنظُومة القيمية للأسرة، ووضع بعض القيم الاجتماعية العريقة كالزواج على المحك أو عرضة لتركها وعدها من الماضي وعدم قُدرتها على المواكبة، وهذا الأمر بحد ذاته يشكل خطراً على القيم الاجتماعية وطرائق التنشئة الاجتماعية وأشكال الضبط الاجتماعي وممارسة الأسرة لدورها التربوي.

ب- الدراسات الأجنبية

حاولت مجموعة من الدراسات الأجنبية تحديد الأسباب والعوامل التي تقف وراء تأخر سن الزواج وعلاقتها ببعض المتغيرات كما يلي:

دراسة (Assaf and Chapan 2013) بعنوان**"(العنف العائلي ضد النساء غير المتزوجات من كبار السن"**، وهدفت هذه الدِّراسة إلى التعرُّف على العوامل المؤدية إلى

تأخر سن الزواج والعنف الموجه تجاه الفتيات العانسات كبار السن في المجتمع الفلسطيني ضمن الفئة العمرية (35-50) سنة، وتكونت عينة الدِّراسة من (200) فتاة لم يسبق لها الزواج في المجتمع الفلسطيني من الفئة العمري (35-50) سنة ، واستخدمت الدِّراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبينت النتائج أن هناك مجموعة من العوامل مثل العادات والتقاليد لدى بعض الأسر، وإكمال المرأة لتعليمها، وإعالة الفتيات لأسرهن، وأن هناك مستوى مرتفع من العنف اللفظي والجسمي الموجَّه تجاه النساء غير المتزوجات.

دراسة (Lehrer and Chen, 2012) بعنوان **"تأخر الدخول في الزواج الأول والاستقرار الزواجي: مزيد من الأدلة على فرضية بيكر- اندز مايكل".** هدفت هذه الدِّراسة التعرُّف على تأثير تأخير سن الزواج للتأكد من وجود علاقة بين الفقر وارتفاع حالة عدم الاستقرار الزوجي. وتكونت عينة الدِّراسة من (3184) فرداً، وتوصلت الدِّراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن هناك أثر للفقر على تأخر سن الزواج لدى النساء الألمانيات، كما أن الخوف من عدم الاستقرار في الزواج أحد أسباب تأخر سن الزواج.

دراسة (Ferguson, 2000) بعنوان **"التحديات التقليدية للزواج: النساء الأمريكيات اليابانيات والأمريكيات الصينيات غير المتزوجات".** وهدفت هذه الدِّراسة إلى معرفة العوامل المؤدية إلى العنوسة من وجهة نظر اليابانيات الأمريكيات حيث استخدمت أدوات الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات من عينة الدِّراسة للتعرف على عوامل تأخر سن الزواج من وجهة نظر العينة، وتكونت عينة الدِّراسة من (250) امرأة، وأظهرت النتائج أن هناك مجموعة من العوامل وراء تأخر سن الزواج الفتيات منها: تأخر سن الزواج بسبب مواصلة التعليم، والترتيب الولادي من حيث ترتيبهن في الأسرة كفتيات وحيدات أو الأكبر سنا في أسرهن وغياب الخيارات المناسبة كما أن أعلى مستوى العنوسة بين الفتيات في الولايات المتحدة هو بين الإفريقيات الأمريكيات ثم الأسيويات الأمريكيات يليه الأوروبيات الأمريكيات.

التعليق على الدراسات السابقة

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة أنها اقتصرت على دراسة تأثير عامل أو أكثر على تأخر سن الزواج ولم تتناول العوامل مجتمعة التي تضمنتها الدِّراسة الحالية، ويتضح من خلال استعراض الدراسات العربية والأجنبية السابقة، والتي تناولت عوامل مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب في كثير من المجتمعات العربية والأجنبية، أن هناك مجموعة من العوامل تقف وراء تلك المشكلة، ومن تلك العوامل: المعتقدات الثقافية والأسرية والاجتماعية حول شريك الحياة، وإكمال الفتيات لتعليمهن، والعوامل الاقتصادية، والخبرات السابقة التي مر بها الشباب من الجنسين، والدور الاجتماعي للأبناء في الأسرة كتحمل مسؤولية تربية الأخوة بعد وفاة الوالدين، وانفصال الوالدين وما يترتب عليه من معتقدات سلبية حول الزواج مثل: دراسة فيرجسون (Ferguson, 2000)، ودراسة (القصاص، 2013)، كما أن هناك دراسات ربطت موضوع تأخر سن الزواج بموضوعات أخرى مثل زيادة معدلات الجريمة كما في دراسة (الزهراني، 2013)، أو ربطها بالتأثيرات الحاصلة على المرأة مثل دراسة (خيرة، 2013).

ويلاحظ أن الدراسات السابقة ركزت على عامل التغير الاجتماعي كما في دراسة (محمود، 2011)، ودراسة (القصاص، 2013) التي ركزت على العوامل التكنولوجية، كما

ركزت دراسة (Ferguson, 2000) على العوامل الاقتصادية، ودراسة (المحاميد، 2016). أما الدِّراسة الحالية فتميزت عن سابقاتها بأنها تميزت بسعيها العلمي الهادف إلى تحديد العوامل الأكثر تأثيراً في تأخر سن الزواج لدى الشباب القاطنين في مدينة الكرك من وجهة نظرهم، حيث تضمَّنت العوامل النفس"اجتماعية/ الثقافية"، والاقتصادية، والتكنولوجية، والشخصية.

وقد استفادت الدِّراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء القضايا النظرية والتطبيقية التي قامت عليها هذه الدِّراسة.

المنهجية والإجراءات

منهجية الدِّراسة

في ضوء الأهداف العامة التي تسعى الدِّراسة لتحقيقها فقد اتبعت الدِّراسة المنهج الوصفي التحليلي المسحي بالعينة، وذلك لوصف وتوضيح العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتكنولوجية المؤدية لتأخر سن الزواج، وذلك لتحديد أبعاد واحدة من المشكلات الاجتماعية التي ظهرت في الآونة الأخيرة المجتمع الأردني، والوصول إلى نتائج قد تسهم في التقليل من آثارها السلبية في المجتمع.

مجتمع الدِّراسة وعينتها

تألف مجتمع الدِّراسة من جميع الأفراد غير المتزوجين ضمن الفئة العمرية (18-45) سنة المقيمين في الأسر الأردنية في مدينة الكرك والبالغ عددهم نحو 7000 فرد، وتعد مدينة الكرك من أكبر التجمعات السكانية الحضرية في محافظة الكرك من حيث عدد السكان حيث يبلغ عدد سكان مدينة الكرك نحو 32216 نسمة، يشكل الذكور منهم ما نسبته 55.28 %، بينما تشكل الإناث النسبة الأقل وبنسبة 44.71 %، ويبلغ عدد الأسر في المدينة نحو 6757 أسرة، بمعدل 4.7 فرد لكل أسرة (دائرة الإحصاءات العامة، 2017).

ونظراً لضخامة مجتمع الدِّراسة وتباعد مفرداته مكانياً، فقد تم اختيار عينة الدِّراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم تقسيم مدينة الكرك حسب أحيائها السكانية والتي مثلت العناقيد الأساسية، وتم تقسيم هذه الأحياء إلى وحدات أصغر تمثل الحارات السكانية في هذه الأحياء، وتم اختيار أفراد عينة الدِّراسة من هذه الحارات بطريقة عشوائية منتظمة بعد تحديد عدد الأسر التي تتضمن الأفراد ضمن الفئة العمرية المستهدفة، وقد تم القيام بزيارات ميدانية لهذه الأسر، وتوزيع نحو 400 استبانة على الأسر المستهدفة من قبل الباحثة نفسها، وبعد الانتهاء من عملية التطبيق التي استمرت لفترة 4 أسابيع تم استرجاع ما مجموعة 366 استبانه، وبعد إجراء عملية مراجعة للاستبيانات المسترجعة تم استبعاد 12 استبانة لعدم استيفاءها لشروط الإجابة الصحيحة، وبذلك تكونت العينة الدراسية بشكلها النهائي من 354 مبحوث ومبحوثة، وتشكل ما نسبته نحو 5.02% من مجتمع الدِّراسة، وتشكل ما نسبته 88.0 % من عدد الاستبيانات التي تم توزيعها.

أداة الدِّراسة

استخدمت الدراسة لجمع البيانات الميدانية أداة الاستبيان "Questionnaire"، وقد تم إعداد الاستبيان من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة، وفي ضوء المعايير العلمية التي تمكن من توفير عناصر الاتساق والتكامل في استخدام الأداة ، ولقد تم حصر المحاور والفقرات الأساسية التي تطلب أن يتضمنها الاستبيان في صورته النهائية وذلك بعد إجراء ما يلي:

وتضمن الاستبيان الأجزاء الرئيسة التالية:

أولاً: البيانات الديموغرافية والنوعية للمبحوثين:

وتشمل: الجنس، المؤهل العلمي، العمر، المهنة، طبيعة المسكن، الدخل الشهري.

ثانياً: بيانات خاصة بالأسئلة التي تغطي مجالات للدراسة والتي تضمنت على (41) فقرة، وهي:

1- المجال الأول ويهدف إلى معرفة العوامل النفسية والشخصية المؤدية إلى تأخر سن الزواج، وتضمن هذا المجال على (14) فقرة.
2- المجال الثاني ويهدف إلى معرفة العوامل "الاجتماعية الثقافية" المؤدية إلى تأخر سن الزواج، وتضمن هذا المجال على (12) فقرة.
3- المجال الثالث ويهدف إلى معرفة العوامل الإقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج، وتضمن هذا المجال على (10) فقرات.
4- المجال الرابع ويهدف إلى معرفة العوامل التكنولوجية المؤدية إلى تأخر سن الزواج، وتضمن هذا المجال على (5) فقرات.

وقد تمَّ تصميم الإجابة على كل فقرة من فقرات مجالات أداة الدِّراسة ضمن تدريج ليكرت الخماسي كما يلي:

أ- أوافق بشدة ب- أوافق ج- محايد د- لا أوافق هـ- لا أوافق بشدة.

صدق وثبات أداة الدِّراسة

الصدق الظاهري

تمَّ التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدِّراسة، كما تمَّ ذكره من خلال تحكيم أداة الدِّراسة من قبل (8) محكمين من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة من كليات: العلوم الاجتماعية، والعلوم التربوية، والشريعة، ملحق (ج) ، وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم، تم تعديل وحذف وإضافة بعض الفقرات، والانتهاء إلى صياغة أداة الدِّراسة بشكلها النهائي، ملحق (ب).

صدق البناء (الاتساق الداخلي)

تمَّ التحقق من الصدق البنائي لأداة الدِّراسة وذلك من خلال تطبيق أداة الدِّراسة على العينة التجريبية المكونة من (30) مبحوثاً ومن خارج عينة الدِّراسة الأساسية، وتم التأكد من الصدق البنائي لأداة الدِّراسة وذلك بحساب معامل الارتباط التوافقي Pearson Correlation بين الفقرات في كل مجال والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.

ثبات أداة الدِّراسة:

للتحقق من الثبات Reliability Analysis تم حساب قيم معامل كرونباخ ألفا بطريقة Alpha if Item Deleted لإجابات أفراد العينة التجريبية المؤلفة من (30) مبحوثاً؛ وذلك للوقوف على درجة ثبات المجال في حال حذف الفقرة.

أساليب التحليل الإحصائي للبيانات

استعانت الدِّراسة لتحليل البيانات الميدانية ببرنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية، حيث تمَّ استخدام البرنامج لتخزين البيانات وإجراء التحليلات الوصفية والتحليلية للبيانات، وقد شملت أساليب التحليل الإحصائي ما يلي:

1- أساليب الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures)؛ وذلك لإيجاد التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2- معامل ارتباط بيرسون لإجراء اختبار العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدِّراسة والتحقق من الصدق البنائي لأداة الدِّراسة.
3- معامل ألفا لحساب الثبات لأداة الدِّراسة.
4- اختبار ت (T-Test) للعينات المستقلة لتحديد معنوية الفروق بين المتوسطات الحسابية للمتغيرات المصنفة لمجموعتين فقط.
5- تحليل التباين الأحادي (ANOVA). لتحديد معنوية الفروق بين المتوسطات الحسابية للمتغيرات المصنفة لثلاث مجموعات أو أكثر.
6- اختبار LSD لإجراء المقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية Post Comparison).

وتمَّ تصنيف الإجابة على فقرات مجالات أداة الدِّراسة وفقا لتدريج ليكرت الخماسي (Likert) وحددت بخمس إجابات حسب الأهمية رقميا، وحسب مستوى الاستجابة على النحو التالي:

1. (أوافق بشدة)	ويمثل (5 درجات).
2. (أوافق)	ويمثل (4 درجات).
3. (محايد)	ويمثل (3 درجات).
4. (لا أوافق)	ويمثل (درجتان).
5. (لا أوافق بشده)	ويمثل (درجة واحدة).

مع الأخذ بعين الاعتبار أن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدِّراسة سيتم التعامل معها لتفسير البيانات على النحو التالي:

مرتفع	متوسط	منخفض
(3.68 فما فوق)	(3.67-2.34)	(2.33 فأقل)

وبناءً على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرة أكثر من (3.68) فيكون المستوى مرتفعاً، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (3.67-2.34) فان المستوى متوسطاً، وإذا كان المتوسط الحسابي أقل من (2.33) فيكون المستوى منخفضاً.

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

الإجابة عن أسئلة الدِّراسة

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما العوامل النفسية والشخصية المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر عينة الدِّراسة؟

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم أولاً إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدِّراسة لكل فقرة من فقرات المجال الأول من أداة الدِّراسة، وللمجال ككل في الجدول (1).

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدِّراسة نحو العوامل النفسية والشخصية المؤدية إلى تأخر سن الزواج

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	أرفض الزواج خوفا من إساءة الاختيار.	3.580	0.99	1	متوسط
14	لم التق بعد بمن اعتقد أنها /أنه الشخص المناسب لبناء زواج ناجح .	3.577	1.02	2	متوسط
10	اعتقد أن الزواج فيه تقييد للحرية ما جعلني أتأخر فيه	3.482	1.00	3	متوسط
1	أرفض الزواج خوفا من مسؤولياته المتعددة.	3.198	0.98	4	متوسط
12	اضطراري لتأجيل فكرة الزواج جعلني اقل رغبة في الزواج.	3.090	1.00	5	متوسط
11	الأفكار السلبية عن الزواج من الأصدقاء سبب في تأخر زواجي.	3.075	0.98	6	متوسط
5	أشعر بعدم وجود هدف للزواج أسعى لتحقيقه.	2.875	0.97	7	متوسط
13	سفري للخارج لإكمال التعليم سبب في تأخر زواجي.	2.840	1.03	8	متوسط
6	أعاني من فتور عاطفي نحو الجنس الآخر.	2.813	0.99	9	متوسط
9	كرهي للجنس الآخر يحول دون تفكيري بالزواج.	2.738	0.94	10	متوسط
4	لدي رغبة دائمة في الابتعاد عن الجنس الآخر	2.608	1.13	11	متوسط
3	ثقتي بنفسي ضعيفة فيما يتعلق بالإقدام على الزواج.	2.319	1.00	12	منخفض
7	خبرات الطفولة المؤلمة لدي نحو الجنس الآخر جعلتني لا أفكر بالزواج.	2.232	1.02	13	منخفض
8	أشعر بأن لدي نقص عن الآخرين يمنعني عن الزواج.	2.116	1.06	14	منخفض
-	المستوى العام للعوامل النفسية والشخصية المؤدية لتأخر سن الزواج.	2.896	0.78	-	متوسط

تظهر النتائج الواردة في الجدول (1) إجابات أفراد عينة الدِّراسة نحو العوامل النفسية والشخصية المؤدية إلى تأخر سن الزواج، حيث أظهرت النتائج أن المستوى العام للإجابات جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (2.896)، بانحراف معياري 0.78، مما يشير إلى الأهمية المتوسطة لهذا العامل في تأخير سن الزواج في المجتمع، وبشكل تفصيلي يمكن توضيح مستوى وترتيب الفقرات الدالة على العوامل النفسية والشخصية المؤدية لتأخر سن الزواج في ضوء إجابات أفراد عينة الدِّراسة والمبينة في النتائج الواردة في جدول (1) بالشكل الآتي: إن من أهم هذه العوامل تتمثل في الفقرة رقم (2) والتي تنص على "أرفض الزواج خوفا من إساءة الاختيار" حيث كانت درجة الموافقة على هذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي لها (3.580)، بانحراف معياري (0.99) وجاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، وجاء في الترتيب الثاني الفقرة "لم التق بعد بمن اعتقد أنها/أنه الشخص المناسب لبناء زواج ناجح"، حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (3.577)، بانحراف معياري (1.02)، وجاء في الترتيب الثالث من حيث الأهمية الفقرة التي تنص على " اعتقد أن الزواج فيه تقييد للحرية ما جعلني أتأخر فيه." حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (3.482)، بانحراف معياري (1.00)، وجاء في الترتيب الرابع من حيث الأهمية الفقرة" أرفض الزواج خوفا من مسؤولياته المتعددة " حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (3.198)، بانحراف معياري (0.98)، وجاء في الترتيب الخامس من حيث الأهمية الفقرة "اضطراري لتأجيل فكرة الزواج جعلني أقل رغبة في الزواج"، حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (3.090)، بانحراف معياري (1.00)، وجاء في الترتيب السادس من حيث الأهمية الفقرة "الأفكار السلبية عن الزواج من الأصدقاء سبب في تأخر زواجي"، حيث كانت درجة موافقة أفراد عينة الدِّراسة على هذه الفقرة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (3.075)، بانحراف معياري (0.98)، وجاء في الترتيب السابع من حيث الأهمية الفقرة "أشعر بعدم وجود هدف للزواج أسعى لتحقيقه"، حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (2.875)، بانحراف معياري (0.97)، وجاء في الترتيب الثامن من حيث الأهمية الفقرة "سفري للخارج لإكمال التعليم سبب في تأخر زواجي"، حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي لها (2.840)، بانحراف معياري (1.03)، وجاء في الترتيب التاسع من حيث الأهمية الفقرة "أعاني من فتور عاطفي نحو الجنس الآخر"، حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (2.813)، بانحراف معياري (0.99)، وجاء في الترتيب العاشر من حيث الأهمية الفقرة التي تشير إلى " كرهي للجنس الآخر يحول دون تفكيري بالزواج"، حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (2.738)، بانحراف معياري (0.94)، وفي الترتيب الحادي عشر من حيث الأهمية الفقرة "لدي رغبة دائمة في الابتعاد عن الجنس الآخر"، حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (2.608)، بانحراف معياري (1.13).

أما الفقرات المتبقية فأشارت إلى العوامل النفسية والشخصية الأقل أهمية في تأخير سن الزواج، والتي جاء مستوى إجابات عينة الدِّراسة عليها بدرجة منخفضة، وهي الفقرات التي جاءت بالترتيب الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر، حيث نصت الفقرة الأولى منها على

"ثقتي بنفسي ضعيفة فيما يتعلق بالإقدام على الزواج"، والفقرة الثانية نصت على "خبرات الطفولة المؤلمة لدي نحو الجنس الآخر جعلتني لا أفكر بالزواج" والفقرة الثالثة والأخيرة فصت على "أشعر بأن لدي نقص عن الآخرين يمنعني من الزواج".

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما العوامل "الاجتماعية الثقافية" المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر عينة الدِّراسة؟

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة تم أولاً إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدِّراسة لكل فقرة من فقرات المجال الثاني من أداة الدِّراسة، وللمجال ككل في الجدول (2).

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدِّراسة نحو العوامل "الاجتماعية الثقافية" إلى تأخر سن الزواج

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
8	انتشار ظاهرة الاستهلاك التفاخري في حفلات الزواج سبب في تأخر سن الزواج.	4.295	1.01	1	مرتفع
7	إصرار بعض الأسر على تزويج بناتهن من شباب يماثلوهن اجتماعيا واقتصاديا سبب في تأخر سن الزواج لدي.	4.288	0.86	2	مرتفع
5	رفض الفتاة فكرة التعدد للزوجات حال دون زواجنا .	4.097	1.02	3	مرتفع
9	تفضيل بعض الأسر تزويج بناتهن من الأقارب أو القبيلة أو العشيرة سبب في تأخر سن الزواج لدي (زواج داخلي).	3.939	0.95	4	مرتفع
10	تدخل الأسرة في تحديد معايير ومواصفات اختيار الزوج أو الزوجة سبب في تأخر سن الزواج لدي.	3.794	0.95	5	مرتفع
12	اشتراط التدين من قبل الفتاة أو الشاب في شريك الحياة سبب في تأخر سن الزواج لدي.	3.765	0.93	6	مرتفع
4	غرور بعض الفتيات ووقوعهن في أحلام اليقظة تحت وطأة البرامج الحالمة للفضائيات سبب في تأخر سن الزواج لدي.	3.751	0.84	7	مرتفع
1	عند مقارنتي بين مفهوم وواقع الزواج وعاداته في مجتمعنا والمجتمعات الغربية أرغب بتأجيل قرار الزواج .	3.741	1.07	8	مرتفع
6	رغبة الفتاة أو الشاب الارتباط بشريك ثري سبب في تأخر سن الزواج لدي.	3.659	1.00	9	متوسط
11	خشيتي من عدم التكافؤ الفكري مع الشريك أثر في تأخر الزواج لدي	3.538	0.81	10	متوسط
2	الاتجاهات العدائية عن الزواج بسبب تجارب زواجيه فاشلة في الأسرة سبب في تأخر سن الزواج لدي.	3.525	0.96	11	متوسط
3	معاناتي من الضعف الجنسي سبب في تأخر سن الزواج لدي تجنبا للوصمة الاجتماعية.	2.075	1.14	12	منخفض
-	المستوى العام للعوامل الاجتماعية المؤدية لتأخر سن الزواج	3.705	0.80	-	مرتفع

تظهر النتائج الواردة في الجدول (2) إجابات أفراد عينة الدِّراسة نحو العوامل "الاجتماعية الثقافية" المؤدية إلى تأخر سن الزواج، حيث أظهرت النتائج أن المستوى العام للإجابات جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (3.705)، بانحراف معياري 0.80، مما يشير إلى الأهمية المرتفعة لهذا العامل في تأخير سن الزواج في المجتمع، وبشكل تفصيلي يمكن توضيح مستوى وترتيب الفقرات الدالة على العوامل "الاجتماعية الثقافية" المؤدية لتأخر سن الزواج في ضوء إجابات أفراد عينة الدِّراسة والمبينة في النتائج الواردة في جدول (2) بالشكل الأتي: إن من أهم هذه العوامل تتمثل في الفقرة رقم (8) والتي تنص على "انتشار ظاهرة الاستهلاك التفاخري في حفلات الزواج سبب في تأخر سن الزواج" حيث كانت درجة الموافقة على هذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي لها (4.295)، بانحراف معياري (1.01) وجاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية،

وجاء في الترتيب الثاني الفقرة " إصرار بعض الأسر على تزويج بناتهن من شباب يماثلوهن اجتماعيا واقتصاديا سبب في تأخر سن الزواج لدي." حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.288)، بانحراف معياري (0.86)، وجاء في الترتيب الثالث من حيث الأهمية الفقرة التي تنص على " رفض الفتاة فكرة التعدد للزوجات حال دون زواجنا.." حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.097)، بانحراف معياري (1.02)، وجاء في الترتيب الرابع من حيث الأهمية الفقرة" تفضيل بعض الأسر تزويج بناتهن من الأقارب أو القبيلة أو العشيرة سبب في تأخر سن الزواج لدي (زواج داخلي). " حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.939)، بانحراف معياري (0.95)، وجاء في الترتيب الخامس من حيث الأهمية الفقرة "تدخل الأسرة في تحديد معايير ومواصفات اختيار الزوج أو الزوجة سبب في تأخر سن الزواج لدي" حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.794)، بانحراف معياري (0.95)، وجاء في الترتيب السادس من حيث الأهمية الفقرة " اشتراط التدين من قبل الفتاة أو الشاب في شريك الحياة سبب في تأخر سن الزواج لدي " حيث كانت درجة موافقة أفراد عينة الدِّراسة على هذه الفقرة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.765)، بانحراف معياري (0.93)، وجاء في الترتيب السابع من حيث الأهمية الفقرة "غرور بعض الفتيات ووقوعهن في أحلام اليقظة تحت وطأة البرامج الحالمة للفضائيات سبب في تأخر سن الزواج لدي" حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.751)، بانحراف معياري (0.84)، وجاء في الترتيب الثامن من حيث الأهمية الفقرة " عند مقارنتي بين مفهوم وواقع الزواج وعاداته في مجتمعنا والمجتمعات الغربية أرغب بتأجيل قرار الزواج " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي لها (3.741)، بانحراف معياري (1.07).

أما الفقرات المتبقية وعدد أربعة فقرات فأشارت إلى العوامل "الاجتماعية الثقافية" الأقل أهمية في تأخير سن الزواج، والتي جاء مستوى إجابات عينة الدِّراسة عليها بدرجة متوسطة، وهي الفقرات التي جاءت بالترتيب التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر، حيث نصت الفقرة الأولى منها على "رغبة الفتاة أو الشاب الارتباط بشريك ثري سبب في تأخر سن الزواج لدي"،ونصت الفقرة التي تليها على "خشيتي من عدم التكافؤ الفكري مع الشريك أثر في تأخر الزواج لدي"، وفي الترتيب قبل الأخير الفقرة التي تنص على "الاتجاهات العدائية عن الزواج بسبب تجارب زواجيه فاشلة في الأسرة سبب في تأخر سن الزواج لدي"، وفي الترتيب الأخيرة الفقرة التي نصت على "معاناتي من الضعف الجنسي سبب في تأخر سن الزواج لدي تجنبا للوصمة الاجتماعية".

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما العوامل الاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر عينة الدِّراسة؟

للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة تم أولاً إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدِّراسة لكل فقرة من فقرات المجال الثالث من أداة الدِّراسة، وللمجال ككل في الجدول (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدِّراسة نحو

العوامل الاقتصادية إلى تأخر سن الزواج

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
7	عدم قدرة الشباب على التوفير والادخار بسبب الظروف المعيشية الصعبة سبب في تأخر سن الزواج.	4.188	0.94	1	مرتفع
1	عدم قدرة الشباب على تأمين المسكن المناسب سبب في تأخر زواجي.	4.141	1.03	2	مرتفع
4	انخفاض مستوى الدخل الشهري لبعض الشباب سبب في تأخر سن الزواج.	4.125	1.01	3	مرتفع
2	البطالة وتذبذب فرص العمل المنظم ساهم في تأخر زواجي.	4.100	1.11	4	مرتفع
3	غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج سبب في تأخر زواجي.	4.000	1.07	5	مرتفع
6	إصرار الأهل على إقامة الحفلات في الفنادق وقصور الأفراح وبأسعار باهظة سبب في تأخر سن الزواج لدي.	3.838	1.06	6	مرتفع
5	استغلال بعض الأسر لراتب الفتاة ورفض خطوبتها سبب في تأخر سن الزواج لدي.	3.738	061.	7	مرتفع
8	المستوى الاقتصادي الضعيف لأسرتي سبب في تأخر سن الزواج.	3.613	1.11	8	متوسط
10	عدم التقائي بشريك عامل حد من إقبالي على الزواج.	3.425	1.21	9	متوسط
9	السفر للخارج من اجل العمل سبب في تأخر سن الزواج لدي.	3.113	1.39	10	متوسط
–	المستوى العام للعوامل الاقتصادية المؤدية لتأخر سن الزواج.	3.828	0.82	-	مرتفع

تظهر النتائج الواردة في الجدول (3) إجابات أفراد عينة الدِّراسة نحو العوامل الاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج، حيث أظهرت النتائج أن المستوى العام للإجابات جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (3.828)، بانحراف معياري 0.82، مما يشير إلى الأهمية المرتفعة لهذا العامل في تأخير سن الزواج في المجتمع، وبشكل تفصيلي يمكن توضيح مستوى وترتيب الفقرات الدالة على العوامل الاقتصادية المؤدية لتأخر سن الزواج في ضوء إجابات أفراد عينة الدِّراسة والمبينة في النتائج الواردة في جدول (3) بالشكل الأتي: إن من أهم هذه العوامل تتمثل في الفقرة رقم (7) والتي تنص على " عدم قدرة الشباب على التوفير والادخار بسبب الظروف المعيشية الصعبة سبب في تأخر سن الزواج " حيث كانت درجة الموافقة على هذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي لها (4.188)، بانحراف معياري (0.94) وجاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، وجاء في الترتيب الثاني الفقرة " عدم قدرة الشباب على تأمين المسكن المناسب سبب في تأخر زواجي ." حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.141)، بانحراف معياري (1.03)، وجاء في الترتيب الثالث من حيث الأهمية الفقرة التي تنص على " انخفاض مستوى الدخل الشهري لبعض الشباب سبب في تأخر سن الزواج." حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.125)، بانحراف معياري (1.01)، وجاء في الترتيب الرابع من حيث الأهمية الفقرة" البطالة وتذبذب فرص العمل المنظم ساهم في تأخر زواجي " حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.100)، بانحراف معياري (1.11)، وجاء في الترتيب الخامس من حيث الأهمية الفقرة " غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج سبب في تأخر زواجي " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.000)، بانحراف معياري (1.07)، وجاء في الترتيب السادس من حيث الأهمية الفقرة " إصرار الأهل على إقامة الحفلات في الفنادق وقصور الأفراح وبأسعار باهظة سبب في تأخر سن الزواج لدي " حيث كانت درجة موافقة أفراد عينة الدِّراسة على هذه الفقرة مرتفعة

وبلغ الوسط الحسابي (3.838)، بانحراف معياري (1.06)، وجاء في الترتيب السابع من حيث الأهمية الفقرة "استغلال بعض الأسر لراتب الفتاة ورفض خطوبتها سبب في تأخر سن الزواج لدي" حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.738)، بانحراف معياري (1.06).

أما الفقرات المتبقية وعدد ثلاث فقرات فأشارت إلى العوامل الاقتصادية الأقل أهمية في تأخير سن الزواج، والتي جاء مستوى إجابات عينة الدِّراسة عليها بدرجة متوسطة، وهي الفقرات التي جاءت بالترتيب الثامن والتاسع والعاشر ، حيث نصت الفقرة الأولى منها على " المستوى الاقتصادي الضعيف لأسرتي سبب في تأخر سن الزواج " ونصت الفقرة التي تليها على " عدم التقائي بشريك عامل حد من إقبالي على الزواج " وفي الترتيب الأخير الفقرة التي تنص على " السفر للخارج من اجل العمل سبب في تأخر سن الزواج لدي".

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: ما العوامل التكنولوجية المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر عينة الدِّراسة؟

للإجابة عن السؤال الرابع للدراسة تم أولاً إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدِّراسة لكل فقرة من فقرات المجال الرابع من أداة الدِّراسة، وللمجال ككل في الجدول (4).

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدِّراسة نحو العوامل التكنولوجية إلى تأخر سن الزواج

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
7	زيادة إقبال الشباب على الانترنت وانشغالهم بها سبب في تأخير الزواج	4.091	1.11	1	مرتفع
1	تقديم وسائل التواصل الاجتماعي نموذج للزوج أو الزوجة في صورة مغايرة للوقع سبب في تأخر الزواج	3.923	1.12	2	مرتفع
4	الاكتفاء بتكوين العلاقات والصداقات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي دون الحاجة للزواج	3.905	1.19	3	مرتفع
2	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في فرصة الهجرة للشباب وإحجامهم عن الزواج	3.650	1.22	4	متوسط
3	توفر الحصول على الإشباع الجنسي من خلال الانترنت "الجنس الإلكتروني"	3.046	1.24	5	متوسط
–	المستوى العام للعوامل التكنولوجية المؤدية لتأخر سن الزواج	3.723	1.03	-	مرتفع

تظهر النتائج الواردة في الجدول (4) إجابات أفراد عينة الدِّراسة نحو العوامل التكنولوجية المؤدية إلى تأخر سن الزواج، حيث أظهرت النتائج أن المستوى العام للإجابات جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (3.723)، بانحراف معياري 1.03، مما يشير إلى الأهمية المرتفعة لهذا العامل في تأخير سن الزواج في المجتمع، وبشكل تفصيلي يمكن توضيح مستوى وترتيب الفقرات الدالة على العوامل التكنولوجية المؤدية لتأخر سن الزواج في ضوء إجابات أفراد عينة الدِّراسة والمبينة في النتائج الواردة في جدول (4) بالشكل الأتي: إن من أهم هذه العوامل تتمثل في الفقرة رقم (7) والتي تنص على " زيادة إقبال الشباب على الانترنت وانشغالهم بها سبب في تأخير الزواج " حيث كانت درجة الموافقة على هذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي لها (4.091)، بانحراف معياري (1.11) وجاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، وجاء في الترتيب

الثاني الفقرة " تقديم وسائل التواصل الاجتماعي نموذج للزوج أو الزوجة في صورة مغايرة للوقع سبب في تأخر الزواج ." حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.923)، بانحراف معياري (1.12)، وجاء في الترتيب الثالث من حيث الأهمية الفقرة التي تنص على " الاكتفاء بتكوين العلاقات والصداقات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي دون الحاجة للزواج." حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.905)، بانحراف معياري (1.19).

أما الفقرات المتبقية فأشارت إلى العوامل التكنولوجية الأقل أهمية في تأخير سن الزواج، والتي جاء مستوى إجابات عينة الدِّراسة عليها بدرجة متوسطة، وهي الفقرات التي جاءت بالترتيب الرابع والخامس، حيث نصت الفقرة الأولى منها على " ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في فرصة الهجرة للشباب وإحجامهم عن الزواج " ونصت الفقرة الأخيرة على " توفر الحصول على الإشباع الجنسي من خلال الانترنت "الجنس الإلكتروني".

مناقشة النتائج

أظهرت الدِّراسة من خلال النتائج التي توصلت إليها بأن العوامل "الاجتماعية الثقافية" والاقتصادية والنفسية والتكنولوجية تلعب دور هاماً في تأخير سن الزواج لدى الشباب في المجتمع الأردني من وجهة نظر عينة الدِّراسة من الشباب العزاب في مدينة الكرك، وقد كشفت النتائج أن هذه العوامل تتفاوت في مستوى تأثيرها في تأخير سن الزواج لدى الشباب في مجتمع الدِّراسة، حيث تبين أن من أهم هذه العوامل هو العامل الاقتصادي والذي جاء بالترتيب الأول وبمستوى مرتفع من حيث الأهمية النسبية بوسط حسابي 3.828، أما العوامل التكنولوجية فحلت في الترتيب الثاني وبمستوى مرتفع من حيث الأهمية النسبية بوسط حسابي 3.723، أما العوامل "الاجتماعية الثقافية" فجاءت الترتيب الثالث وقبل الأخير وبمستوى مرتفع من حيث الأهمية النسبية بوسط حسابي 3.705، أما العوامل النفسية والشخصية فجاءت الترتيب الرابع والأخير وبمستوى متوسط بوسط حسابي 2.896.

أظهرت نتائج السؤال الأول أن من أهم العوامل النفسية والشخصية المؤدية لتأخير سن الزواج يتمثل في خوف الشباب من إساءة اختيار الشريك، وفي صعوبة إيجاد الشريك المناسب لبناء زواج ناجح، والخوف من تقييد الزواج لحرية الشباب، والخوف من المسؤوليات المترتبة من الزواج، وشيوع الأفكار السلبية لدى الشباب عن الزواج، واضطرار الشباب لتأخير الزواج بسبب السفر لإكمال التعليم للحصول على فرصة أفضل للزواج، والمعاناة من الفتور العاطفي تجاه الجنس الآخر، والإحساس بالكره وحب الابتعاد عن الجنس الآخر، أما العوامل النفسية والشخصية الأقل تأثيرا فتمثلت في ضعف الثقة بالنفس للإقبال على الزواج، وفي المعاناة من خبرات الطفولة المؤلمة للزواج، وأخيراً الشعور بوجود تقص في الشخصية يمنع من الإقدام على الزواج، وبالنظر إلى هذه العوامل نجد أن ظاهرة تأخير الزواج تعكس إلى حد كبير تأثر الشباب بالمشاكل النفسية والشخصية التي يعانون منها، ومن خبرات الطفولة بشكل خاص،

أظهرت نتائج السؤال الثاني أن من أهم العوامل "الاجتماعية الثقافية" المؤدية لتأخير سن الزواج يتمثل في انتشار ظاهرة التفاخر في حفلات الزواج، وإصرار الأسر على تزويج أبناءهم من عائلات تماثلهم في المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك رفض الفتيات لفكرة

تعدد الزوجات، وتفضيل الأسر لتزويج أبناءهم من الأقارب، وتدخل الأهل في اختيار الأبناء للشريك للزواج، وتأثر الفتيات بالفضائيات وما يعرض عليها من مسلسلات عاطفية، كما أن مقارنة الشباب للعادات والتقاليد المتبعة في عملية الزواج في المجتمع الأردني مقارنة بالمجتمعات الغربية من العوامل الاجتماعية الهامة في تأخير سن الزواج، أما العوامل الاجتماعية الأقل تأثيرا في تأخير سن الزواج فتمثلت في رغبة الفتيات في الزواج من شخص ثري، والخوف من الاصطدام والاختلاف الفكري مع الشريك في المستقبل، والخبرات السابقة السيئة للزواج في الأسرة، وأخيراً الخوف من الوصمة الاجتماعية بسبب الإحساس بالضعف الجنسي.

أظهرت نتائج السؤال الثالث أن من أهم العوامل الاقتصادية المؤدية لتأخير سن الزواج يتمثل في عدم قدرة الشباب على توفير تكاليف الزواج من حيث المهر وإقامة حفلات الزواج، وإيجاد السكن المناسب، ومعاناة أسر الشباب من الفقر، والبطالة لدى الشباب من الجنسين. أما العوامل الاقتصادية الأقل تأثيراً، فتمثلت في إصرار أسر الفتيات على استغلال راتبهن، وكذلك في بحث الشباب عن الفتيات العاملات، وأخيراً في اضطرار الشباب للسفر للخارج للعمل. وبالنظر إلى هذه العوامل نجد أن ظاهرة تأخير الزواج تعكس إلى حد كبير الظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع الأردني، والذي يعاني فيه الشباب من البطالة، والكثير من الأسر من الفقر، كما أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها المجتمع الأردني والتي يشهدها الآن قد رافقها تغير في العادات والتقاليد المتعلقة بعملية الزواج، مما جعلت من متطلبات الزواج عقبة كبيرة تواجه الكثير من الشباب في المجتمع الأردني، حيث شكلت الظروف الاقتصادية السيئة للأهل عاملاً مهماً في تأخير زواج الأبناء في الأسرة. وتتفق هذه النتائج مع نظرية البناء الاجتماعي حيث تشير هذه النظرية إلى أن بناء المجتمع وثقافته لا يتيح الفرص ووسائل تحقيق الأهداف والطموحات لكل فئات المجتمع بنفس القدر، إذ إن فئات المجتمع تتخذ استجابات مختلفة يطلق عليها أنماط الاستجابة: (Larry & Senna, 2008) حيث الأفراد الذين يتعرضون للضغوط والمشكلات الاقتصادية من المتوقع أن يكون لهم سلوكيات مغايرة لقيم وعادات ومبادئ المجتمع والتي تتمثل في تأخر سن الزواج.

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع أن من أهم العوامل التكنولوجية المؤدية لتأخير سن الزواج يتمثل في زيادة إقبال الشباب على الانترنت وانشغالهم به، وتقديم وسائل التواصل الاجتماعي نموذج للزوج أو الزوجة في صورة مغايرة للوقع، واكتفاء الشباب بتكوين العلاقات والصداقات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي دون الحاجة للزواج، أما العوامل التكنولوجية الأقل تأثيرا فتمثلت في ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في فرصة الهجرة للشباب وإحجامهم عن الزواج ، وأخيراً في توفر الحصول على الإشباع الجنسي من خلال الانترنت "الجنس الإلكتروني". وبالنظر إلى هذه العوامل نجد أن ظاهرة تأخير الزواج تعكس إلى حد كبير تأثر الشباب بالتطورات التكنولوجية على صعيد الاتصالات والانترنت التي يمر بها العالم بشكل عام والمجتمع الأردني بشكل خاص، حيث إن التطور التكنولوجي في مجال التواصل الاجتماعي على الانترنت قد أحدث تغيرات كبيرة على الحياة الثقافية التي يعيشها المجتمع الأردني والتي قد رافقها انفتاح كبير على حضارات وثقافة العالم، وفتح مجال للتعرف والتواصل وتبادل الصور والأحاديث والأفلام مع أشخاص من كلا الجنسين في جميع

أنحاء العالم، وعمل الانترنت على تغيير في نمط الحياة لدى الشباب الذي أصبح فيه قضاء أوقات طويلة على منصات مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة بدون كلل أو ملل، مما أثر على أفكار الشباب المتعلقة بعملية الزواج.

التوصيات

وفي ضوء النتائج النظرية والميدانية التي تم التوصل إليها، تمَّ وضع عدداً من التوصيات يمكن أن تسهم في الحد من مشكلة تأخر سن الزّواج في مجتمع الدِّراسة كجزء من المجتمع الأردني، وبالتالي الحد من آثاره السلبية على المجتمع، توصي الدِّراسة ما يلي هي:

(1) ضرورة نشر الوعي وتفعيله لدى الشباب ومؤسسات المجتمع المختلفة بأهمية الزواج, وخطورة تأخيره على الشباب وعلى المجتمع نفسه, وذلك عبر الاستفادة القصوى من الأدوار التنويرية المهمة التي تقوم بها المؤسسات المرجعية في المجتمع الأردني مثل: الأسرة, المسجد, الكنيسة, وسائل الأعلام المختلفة.

(2) الاستفادة المخططة للقاءات التواصل المباشر بين رجال الدين والقادة المحليين والآباء مع الشباب من الجنسين عبر الحوارات والندوات الواجب إقامتها في الجامعات والأندية والجمعيات الخيرية والتطوعية.

(3) تخصيص وبث برامج توعية بلغة الشباب من قبل الجهات المتخصصة لإظهار خطورة استمرار مشكلة تأخر الزواج عند الشباب على الصعد الدينية والأخلاقية والأمن المجتمعي.

(4) العمل على إيجاد سياسات اقتصادية داعمة للشباب تُسهم في التقليل من مشكلة تأخر سن الزواج في المجتمع الأردني من خلال تقليص مشكلة البطالة بين الشباب القادرين على العمل لتمكينهم من تحمل نفقات الزواج.

(5) لا بدَّ للدولة من وضع سياسة للحد من ارتفاع الأسعار، وزيادة دخول الأفراد ليتمكنوا من مجاراة تكاليف الحياة الصعبة.

(6) دعوة الأسر في المجتمع الأردني إلى تجاوز المظاهر الاجتماعية المبالغ فيها كحفلات الزواج الباذخة التي يترتب عليها تكاليف مالية مرتفعة مثل: إقامة حفلات الزواج في الفنادق وقصور الأفراح، والقيام بحملات الزواج الجماعي للشباب مثلاً.

(7) زيادة الوعي الاجتماعي بأهمية التكافل الديني والاجتماعي لخفض مهور الزواج التي تعتبر من العوامل الرئيسة المساهمة في تأخر سن الزواج لدى الشباب في المجتمع الأردني.

(8) إنشاء مراكز التأهيل النفسي والاجتماعي وتأهيل الشباب المقبلين على الزواج بالمهارات الأساسية لنجاحهم في حياتهم الجديدة من قبل المتخصصين في مختلف محافظات المملكة الأردنية.

(9) التوسع في عمل الدراسات العلمية المتخصصة في مجال الوقاية والحد من الآثار الاجتماعية المصاحبة للتكنولوجيا واستخداماتها الخاطئة لدى الشباب الناجمة عن التقدم الهائل للتكنولوجية وأدوارها المهددة للأسرة، كإقبال الشباب من الجنسين على تعاطي الجنس الإلكتروني بديلاً عن الزواج.

قائمة المراجع

القرآن الكريم.
السنة النبوية الشريفة.

أ- المراجع العربية

بغرة، عادل عزالدين (2009). **أسباب تأخر سن الزواج في الجزائر وأثره على الخصوبة في الجزائر، دراسة مقارنة**. رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

جيلاخ، عيدلي ونورة، حنان (2013). **تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري**. رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

خيرة، بغدادي (2013). ظاهرة العنوسة في المجتمع الجزائري وتأثيرها على المرأة. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلد 13، عدد 1، الجزائر.

الزهراني، حسين خماش (2013). **الاتجاهات المجتمعية نحو دور العنوسة وارتفاع سن الزواج في زيادة معدلات الجريمة في منطقة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية**. رسالة

السيد، الحسين بن حسن (2015).**معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في التوافق الأسري**، ط1، جمعية المودة للتنمية الأسرية مكة المكرمة، السعودية.

عبد الصادق, عبد الصادق حسن (2013). العلاقات بين تعرض الشباب الجامعي البحريني لتقنيات الهاتف الخلوي ومستوى معرفته بالأحداث الجارية: دراسة ميدانية في أطار نظرية فجوة المعرفة, **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**, العدد 151, الكويت.

العُمر، معن خليل (2004). **علم اجتماع الأسرة**. دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع, ط2، عمان, الأردن.

فؤاد، وسام (2012) الإنترنت ما بعد التفاعلية واتجاهات تطوير الإعلام الإلكتروني: متوفر على الموقع الالكتروني: http://www.ahewor.org/diliat/show.art.asp

القصاص، محمَّد مهدي (2013). **ظاهرة العنوسة في المجتمع المصري، دراسة ميدانية**. جامعة المنصوري، مصر.

مبارك، بشرى (2012). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتاخرات عن الزواج. **مجلة كلية الآداب**، المجلد 99، عدد1، السعودية.

المحادين، حسين طه (2012). تقسيم العمل داخل الأسرة الأردنية، دورة في صراع الأدوار الجندرية، ورقة عمل، مقدمة ضمن **مؤتمر الفقر والتنمية في إقليم الجنوب**، جامعة الحسين بن طلال، الأردن.

المحادين، حسين طه (2016). **الشباب العربي التحديات وتأثير الثقافات الفرعية (الهوية، الاستبعاد الاجتماعي والعنف، الجنس، قيم التكنولوجيا كأيدولوجيا) الشباب العربي أنموذجاً**، ط1، دار فضاءات، عمان، الأردن.

المحاميد, فايز عزيز (2016). أسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية, **مجلة جامعة النجاح الوطنية**, المجلد, 19, عدد 2, فلسطين.

محمَّد، أنيس شهيد (2010). الأسباب الاجتماعية لتأخر سن الزواج لدى المرأة العراقية. **مجلة القادسية للعلوم الإنسانية**، العراق، مجلد13، عدد4.

محمود، خالد حمي (2011). تقنيات الاتصال وأثرها في السلوك الاجتماعي-دراسة ميدانية في جامعة الموصل، **مجلة دراسات موصولية**، الاصدار 32، لسنة 2011، ص ص 87-113، جامعة الموصل، العراق.

مرسي، محمَّد (2009). **تأخر زواج الفتيات العوامل الاجتماعية والاقتصادية**، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

مصباح، عامر (2014). **تكنولوجيا الانترنت**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، القاهرة، مصر.

المطيري، حنان محمَّد (2009). **العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة جدة**. رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

المهدي ، محمَّد (2007). **فن السعادة الزوجية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

ب- المراجع الأجنبية

Assaf، S. & Chapan، S. (2013). Domestic Violence Against Single، Never –Married Women in the Occupied Palestinian. **Territory Violence Against Women**، Vol 19، Number 3.

Ferguson، S. (2000). Challenging Traditional Marriage: Never Married Chinese American and Japanese American Women. **Sociologists for Women Society**، Vol 14، Number 1.

Hagerty, Sean P., (2008), **An Examination of Uses and Graduations of YOUTUBE**, Unpublished Master Thesis, Department of Communication, Villanova University.

Lehrer، E and Chen، Y. (2012). Delayed Entry into First Marriage and Marital Stability: Further Evidence on the Becker-Landes-Michael Hypothesis. **Demographic-Research**، Vol 29، Number 20